مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

قدّروا قيمة الوقت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الله عز وجل يقول

أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ

صدق الله العظيم. هذه أيام معدودة. كل شيء معدود. معدود في الخير ومعدود في الشر. يقول الله عز وجل معدود في الصيام ابضا.

.

آخر شهر من عبادة الحج معدود أيضًا. قبل شهر من الحج، كان الجميع قلقين بشأن الذهاب إلى الحج، "كيف سيكون؟ ماذا سنفعل؟" وهكذا. لقد مضت هذه الأيام المباركة أيضًا. لقد اكتسبنا هذه الأيام المعدودة. هذه ليست أيامًا كثيرة لنَضيعها. "هيا نقتل الوقت". من يُضيّع الوقت دون تقدير قيمته خاسر. حياة الإنسان هي أثمن شيء. أثمن ما في حياة الإنسان هو الوقت. فكم يدوم وقته؟ متى ينتهي؟ يقول الله عز وجل، هذه أيام معدودة.

.

لذلك، يجب على الإنسان أن يعرف قيمته. من يعرف قيمة ما يُعطي، يربح. ومن لا يعرف قيمته، لا يربح شيئًا. ثم يندم قائلًا "لقد ضيعتُ أشياءً ثمينة. لم أُقدّرها. لم أُحترمها. لقد تجاوزتها دون أن أُقدّرها". أحيانًا يقولون "لقد قتلنا الوقت". كلمة معظم الناس اليوم هي "قتل الوقت". إذا قتلتَ الوقت، فقد أهلكتَ نفسك. لقد ألقيتَ الجواهر في سلة المهملات.

.

لذلك، فقد جاءت هذه الأيام المباركة وانتهت. على الناس أن يحذروا من الأيام القادمة. عليهم أن يُقدّروا قيمة الوقت. جعل الله عز وجل لكل إنسان ساعة، ولكل إنسان وقته. نرجو أن نُقدّر قيمة الوقت قبل أن يأتي، إن شاء الله. الله ﷻ يجعلنا جميعًا ممن يقدّرون الوقت، فلا يضيعونه سدىً، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
18 حزيران 2025/ 22 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول